القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5282 Tuesday 23 May 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5282 الثلاثاء 23 ايار (مايو) 2006 ـ 25 ربيع الثاني 1427 هـ

ادب

10 عدنان الصائغ: بعض المعارضين انقلب جلادا

منوعات

12 مادلين مطر ترفض ألحان مروان خوري

مدارات

حماس وسياسة اللاحرب واللاسلم 18

رأي

آل الصباح والبارزانيون يتآمرون على العراق 19

القت روب المحاماة في وجه القاضي وصدام صاح فيه: انها فوق رأسك

فوضى تسود محاكمة صدام اثر طرد المحامية اللبنانية

بغداد ـ «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

سادت الفوضى الجلسة 27 من محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين وسبعة من أعوانه امس الاثنين، في قضية الدجيل، اذ طرد رئيس المحكمة القاضي رؤوف عبد الرحمن محامية الدفاع اللبنانية بشرى الخليل اثر احتجاجها على منعها من الكلام.

وصاح القاضي رؤوف عبد الرحمن في وجه الخليل التي ضربت على يد حارس كان يجذبها الى خارج القاعة قائلا لها هل انت محامية ام رئيسة عصابة.

ووسط هذه الجلبة وقف صدام معترضا وقال «انها فوق رأسك»، واضاف «أنا رئيس العراق» ولكن القاضي رؤوف عبد الرحمن رد عليه بكل صرامة قائلا «أنت الان متهم».

واعترضت المحامية في مستهل الجلسة على طردها من المحكمة في جلسة سابقة. وبعد تصاعد الخلاف مع القاضي أمر باخراجها من المحكمة ووصف سلوكها بأنه اهانة للعدالة.

وتطورت الاحداث بسرعة بعد ذلك حيث قامت السيدة الخليل بنزع روب المحاماة وألقته وسط قاعة المحكمة باتجاه القاضي اثناء خروجها.

وأبدى العضو المصري في طاقم الدفاع امين الديب احتجاجه على طرد المحكمة للمحامية الخليل قائلاً انه تجاوز خطير على هيئة الدفاع وحقوق المحامين. وأضاف أن «المادة 19 من الدستور العراقي الفقرة الرابعة تنص على حق الدفاع المقدس بالدفاع ولا ينبغي المساس به».

وأضاف «نحن نخشى أن يكون هذا التصرف هو ارهاب يمارس ضد المحامين لتخويفهم».

وكانت نبرات صوت المحامي عالية داخل القاعة، فأشار له القاضي بأن يخفضها قائلا «نبرة صوتك، نبرة صوتك».

وقال القاضي رؤوف رشيد «ان نبرتك ليست نبرة قضائية وأنت محام متمرس، وستقبل المحكمة هذا التصرف منك أول مرة وآخر مرة».

من جهته، قال المحامي «أنا لم أخطئ بحق المحكمة».

وأوضح القاضي أنه «بموجب المادة ((153 من الأصول الجنائية والقاعدة ((52 من جمع الادلة أخرجت المحامية بشرى الخليل من القاعة».

واستشاط غضب محامي الدفاع اثر تدخل الادعاء العام. وبرر القاضي طرد المحامية بالاستناد الى أحكام القانون.

ومثل سبعاوي ابراهيم التكريتي الاخ غير الشقيق لصدام كشاهد ليدلي بشهادته دفاعا عن شقيقه برزان التكريتي رئيس المخابرات السابق في عهد صدام. وقال سبعاوي انه سيدلي بعد ذلك بشهادته لصالح صدام. ووصف نفسه بانه «مستشار للرئيس حتى 9 نيسان (ابريل) 2003». وسبعاوي معتقل لدى القوات الامريكية مثل شقيقيه برزان ووطبان.

واشتكى طه ياسين رمضان من سوء الأوضاع التي يعاني منها المتهمون منها وضع حواجز عند لقائهم بمحاميهم وتحديد أماكن جلوس طاقم الدفاع في المحكمة، وأخيراً وليس آخراً، طرد المحامية بشرى.

وأضاف قائلاً انه لا يثق بهذه المحكمة التي وضعها «الأسياد لأن الجهة التي أسرتنا هي من شكلتها».

وبدوره انتقد برزان التكريتي عدم السماح بدخول وزير العدل الأمريكي الأسبق رامزي كلارك، الذي يتكبد مشقة الحضور من الولايات المتحدة لحضور الجلسات، الى قاعة المحكمة بحجة ضيق المكان.

وقال برزان لرئيس المحكمة «اطلب من جماعتك الأمريكان» رفع تلك العوائق، وانتفض القاضي محتجاً.

وخصصت الجلسة 27 من المحاكمة، لاكمال الاستماع الى شهود الدفاع.

(تفاصيل ص 3)

الرئيس صدام حسين اثناء مشادة كلامية مع القاضي امس (ا ف ب)

المالكي مستقبلا بلير: بقاء الميليشيات مقدمة لحرب اهلية بالعراق

■ بغداد ـ اف ب: اعتبر رئيس الوزراء العراقي الجديد نوري المالكي امس ان بقاء الميليشيات في العراق «يعني مقدمات لحرب اهلية» في البلاد.

وقال المالكي في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البريطاني تونير بلير ردا على سؤال حول كيفية تعامله مع الميليشيات في البلاد «قلنا مرارا بأننا اذا اردنا بلدا مستقرا وعمرانا واسسا سليمة للحياة السياسية فينبغي ان تكون الدولة هي المسؤولة عن امن المواطنين».

واضاف ان «وجود السلاح بيد ميليشيات غير ملتزمة يعني مقدمات اطر داخلية او حرب اهلية»..

واكد المالكي ان «جميع القوى السياسية التي اشتركت في تشكيلة حكومة الوحدة الوطنية تقف بوضوح على ضرورة انهاء الميليشيات واستيعابها وتكريم الميليشيات التي ناضلت ضد الدكتاتورية».

واضاف ان «السلاح ينبغي ان يبقى بيد الحكومة والا تبقى ميليشيات خارج دائرة سلطة الحكومة».

وتابع المالكي ان «هذه المسألة (نزع اسلحة الميليشيات) ستتم عبر اليات سياسية واجراءات ميدانية تشارك فيها كل القوى السياسية لان الجميع يتفقون على ضرورة انهاء هذا الملف خدمة للعراق».

وكان المالكي تعهد الاحد بحل مسألة الميليشيات التي اعتبرها «ظاهرة شاذة واستثنائية يجب ان تنتهي» من البلاد، ملمحا الى قرب اطلاق مبادرة للمصالحة الوطنية لمد جسور الثقة بين ابناء الشعب العراقي.

وقال المالكي في مؤتمر صحافي بعدما ترأس اول اجتماع لمجلس الوزراء «السلاح يجب ان ينتهي بيد الحكومة والميليشيات وفرق الموت والارهاب والقتل والاغتيالات هذه كلها ظواهر شاذة واستثنائية. يجب ان ننتهي من ملف الميليشيات».

واضاف «لا يمكن ان نتصور استقرارا وامنا في البلد مع وجود ميليشيات تقتل على خلفيات وفهم ربما تكون مشوهة او منحرفة او ذات ابعاد مصلحية. هذا هو الجهد الذي سنتعامل به».

وتشير الفقرة التي تتعلق بالميليشيات في برنامج المالكي الذي عرضه على مجلس النواب السبت بالدعوة الى «تطبيق القانون 91 المتعلق بالميليشيات».

مقتل 76 في غارة امريكية على اقليم قندهار في افغانستان

■ قندهار (افغانستان) ـ رويترز: قال أسد الله خالد حاكم اقليم قندهار ان القوات التي تقودها الولايات المتحدة بأفغانستان قتلت أكثر من 60 من أعضاء حركة طالبان و16 مدنيا في هجوم على معاقلهم في الجنوب امس الاثنين. جاء الهجوم البري والجوي بعد بضعة أيام شهدت عددا من أعنف هجمات طالبان منذ الاطاحة بالحركة من السلطة عام 2001 وفي الوقت الذي يستعد فيه حلف شمال الاطلسي لجلب آلاف من افراد القوات الاضافية للبلاد.

وقال خالد في مؤتمر صحافي في قندهار «أكثر من 60 من افراد طالبان قتلوا وجرح الكثيرون. وقتل 16 مدنيا كذلك وأصيب 15 بجروح».

واضاف أن المدنيين قتلوا خلال قصف جوي بعد ان اتخذ مقاتلو طالبان مواقعهم في منازلهم بمنطقة بانجواي في قندهار. (تفاصيل ص2)

الاردن يعلن اعتقال عنصر من تنظيم القاعدة في العراق

■ عمان ـ اف ب: اعلن الاردن اعتقال عضو بارز في تنظيم القاعدة في العراق ستبث اعترافاته مساء اليوم الثلاثاء، كما افاد التلفزيون الاردني مساء امس الاثنين.

واكد مسؤول اردني ان «المخابرات اعتقلت عضوا بارزا في تنظيم القاعدة في العراق من جماعة ابو مصعب الزرقاوي وسيبث التلفزيون مساء الثلاثاء اعترافاته».

ورفض المسؤول اعطاء تفاصيل حول هوية المعتقل وظروف اعتقاله.

ولكن مسؤولا اخر قال لفرانس برس ان العملية «عملية خارجية وهي من اهم العمليات التي قامت بها المخابرات الاردنية».

ادت لمقتل اردني .. والحوار الفلسطيني المرتقب مهدد بالفشل

حرب شوارع بين مسلحي فتح وحماس في غزة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اشتبكت قوة أمنية تشكلت حديثا بقيادة حركة حماس مع مسلحين من قوات امن تسيطر عليها فتح قرب مبنى البرلمان الفلسطيني في غزة امس الاثنين في تجدد للاشتباكات اسفر عن مقتل سائق اردني واصابة ستة من المارة.

وتبادلت القوات المتنافسة اطلاق النار من الاسطح ومن خلف المباني وفي شارع رئيسي في مدينة غزة في احدث اقتتال داخلي سيفاقم من مخاوف اندلاع حرب اهلية في الاراضي الفقيرة التي يسكنها 1,4 مليون نسمة.

وذكرت مصادر امن فلسطينية ان الاردني القتيل خالد الردايدة كان يقود سيارة تحمل ارقام البعثة الدبلوماسية الاردنية عندما اصابه الرصاص المتبادل. وطالبت الحكومة الاردنية السلطة الوطنية باجراء تحقيق فوري حول ملابسات مقتل الردايدة وتزويدها بكافة التفاصيل في اقرب فرصة ممكنة. وذكر مسعفون ان ستة من المدنيين وشرطيا اصيبوا. وتبادلت حماس وفتح الاتهام ببدء المعركة. وبعد اكثر من ساعتين من القتال ظلت اصوات طلقات متفرقة تتردد في الشوارع المهجورة الى حد كبير في المدينة الساحلية.

وقد يسبب النزاع المستمر سفك دماء خطير في مدينة غزة المزدحمة بالسكان ويشل السلطة الفلسطينية ويعزز من موقف اسرائيل باملاء حدود تقرر بها السيطرة الدائمة على مساحات كبيرة من اراضي الضفة الغربية المحتلة. وقال توفيق ابو خوصة المتحدث باسم فتح ان الامن قد يتدهور اذا ظلت حماس تحتفظ بقوتها الجديدة في شوارع غزة في تحد لأوامر عباس بتسريحها. واتهم ابو خوصة مسلحي حماس باطلاق قذيفة صاروخية على مقر الشرطة في غزة خلال الاشتباكات امس الاثنين. وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس ان افراد قوة حماس كانوا يدافعون عن انفسهم بعد ان تعرضوا لهجوم. وقتل مسلحون مجهولون ناشطا من حركة فتح الليلة قبل الماضية في غزة. واتهمت فتح حماس بقتل الناشط. وذكرت حماس ان الرجل قتل عندما حاول هو ورجل اخر خطف ناشط من حماس في جنوب قطاع غزة.

من جهة اخرى قالت مصادر فلسطينية لـ«القدس العربي» امس ان هناك خلافات حادة ما بين «حماس» و«فتح» وباقي الاطراف الفلسطينية تهدد امكانية نجاح الحوار الوطني المقرر عقد جلساته الاولى الخميس المقبل في رام الله برعاية الرئيس الفلسطيني بغية ترتيب الاوضاع الفلسطينية ونزع فتيل الأزمة الداخلية التي يخشى الجميع ان تتحول الى حرب اهلية بين عناصر فتح وحماس.

وفيما ترفض معظم فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والكتل البرلمانية في المجلس التشريعي نقل الحوار الى الخارج تصر حركة حماس على ضرورة مشاركة قيادتها بالخارج.

واكد صلاح البردويل الناطق الرسمي باسم كتلة حماس البرلمانية لـ«القدس العربي» ان نجاح الحوار مرتبط بمشاركة جميع الفلسطينيين في الداخل والخارج. وشدد البردويل ان حصر الحوار في الداخل يهدف لاحراج حركة حماس وتحميلها مسؤولية فشل الحوار المرتقب كمقدمة للدعوة لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة.

ومن جهتها تتهم «فتح» حركة حماس بانها تتعاطى بسلبية مع جميع الاقتراحات المطروحة كأسس للحوار وتسعى لنقل الحوار الوطني الى الخارج.

وشكك عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية في المجلس التشريعي في امكانية عقد جلسات الحوار الوطني المزمع عقدها يومي الخميس والجمعة المقبلين، في رام الله وغزة، بسبب محاولات العرقلة التي تقوم بها حماس، لرغبتها في عقد المؤتمر خارج الأراضي الفلسطينية، وبرعاية رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل. (تفاصيل ص 5)

دعت الى اطفاء الانوار بالبيوت الخميس لاحياء ذكرى اعتداءات الشرطة

مصر: «كفاية» تبتكر اساليب غير تقليدية للاحتجاج على حظر التظاهر

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

بدأت حركة كفاية حملة مكثفة لحشد القوى الوطنية والشارع المصري لمؤازرتها في المظاهرة الضخمة التي تعد لها والمقرر اطلاقها يوم الخميس القادم بمناسبة مرور عام على ذكرى التحرش بصحافية اثناء احتجاج على الاستفتاء في الخامس والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

وقررت الحركة اللجوء لأساليب غير تقليدية لدعوة المواطنين للتظاهر بهذه المناسبة وقرر نشطاء من الحركة القيام بدعوة رواد المقاهي والعاملين في المصالح الحكومية وطلبة الجامعة من اجل التظاهر بالاضافة لبث رسائل قصيرة عبر الهواتف المحمولة لدعوة المواطنين للمشاركة.

واكد جورج اسحق منسق الحركة بأن نزول المواطنين للشوارع يوم الخميس الماضي للتظاهر رغم تحذيرات وزارة الداخلية يؤكد ان الشارع في طريقه للتخلي عن سلبيته ودعم الجماعات الداعية للتغيير.

واضاف اسحق بأنه يشعر بالألم لاستمرار اعتقال العشرات من كوادر وقيادات الحركة الذين كانوا يقومون بدور بارز في نجاح المظاهرات، وعلى رأس هؤلاء كمال خليل والذي يحلو للبعض ان يطلق عليه لقب (بلبل كفاية) بسبب موهبته الكبيرة في ارتجال الهتافات التي تؤجج مشاعر الشارع وجمع مزيد من المتظاهرين حوله.

ويرى رموز الحركة ان القاء القبض على عدد من ابناء رموز الحركة يعد اسلوبا مختلفا من قبل الاجهزة الامنية لتحطيم ارادة الآباء.

والى ذلك يقول امين اسكندر الذي اطلق سراح ابنه فادي بعد فترة اعتقال استمرت ثلاثة اسابيع «لا اعتقد بأن هذا الاسلوب سوف يؤدي لتراجع اعضاء القوى الوطنية فقد خرج المصريون للشارع ولن يعودوا».

على صعيد آخر قررت الحركة تبني فكرة دعا اليها طيار سابق وتتمثل في دعوة المصريين لاطفاء انوار منازلهم ساعة مساء الخميس القادم بمناسبة مرور عام على اعتداءات الشرطة على المتظاهرين والمتظاهرات. ومن المقرر ان تقوم كفاية بدءا باطلاق حملة عبر النت واجهزة المحمول والصحف والفضائيات لدعوة المواطنين لاطفاء الانوار في منازلهم من الثامنة مساء وحتى التاسعة.

وتؤكد غادة شهبندر احدى القياديات في العمل النسائي المعارض ومسؤولة تجمع (شايفنكو) الذي راقب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية السابقة بأن دعوة المواطنين لاحياء ذكرى اغتصاب الصحافيات في شارع عبد الخالق ثروت قبل عام فكرة رائعة وجديرة بان يتم تنفيذها، واعتبرت اطفاء الاضواء ايضا نوعا من التنديد بما جرى كما دعا فصيل (الشارع لنا) الذي جرى تكوينه على خلفية هتك عرض المتظاهرات ربات البيوت لاطفاء اضواء منازلهن والتظاهر يوم الخميس القادم.

على صعيد آخر علمت «القدس العربي» ان جماعة الاخوان المسلمين قررت حشد عدد كبير من عناصر الجماعة للتظاهر دعما للقوى الوطنية المختلفة وللتأكيد على استمرار عملها خلال المرحلة القادمة في التنسيق مع (كفاية) وغيرها من القوى الداعية للتغيير.

وقد طالب عدد من رموز الجبهة الوطنية من اجل التغيير عزيز صدقي رئيس الجبهة باتباع اساليب اكثر عملية خلال المرحلة القادمة وذلك من خلال التظاهر بدلا من الندوات التي تعقد في الاماكن المغلقة والتي لم يعد الجمهور يحرص على متابعتها.

وادى اصرار صدقي على عقد لقاءات مع رموز للحزب الوطني وكان اول لقاء بين القريتين عقد مؤخرا، الى حالة من السخط في اوساط قوى وطنية اخرى ترى انه لا فائدة من التفاوض مع الحزب الحاكم سوى اهدار مزيد من الوقت.

ويرفض صدقي ذلك الرأي مؤكدا ان المجهول الذي يحيط بمصر من كل جانب لا يصلح معه سوى التفاوض مع كافة اطراف الازمة والمهتمين بحلها.

وفي ذات السياق اعرب صدقي في تصريحاته لـ«القدس العربي» بانه معجب للغاية بفكرة اطفاء الاضواء في كافة قرى ومدن مصر يوم الخميس القادم.

وقال «ادعو المواطنين للاستجابة لدعوة كفاية في هذا الشأن» مضيفا انه سيطفئ اضواء منزله وسيجلس في الظلام تعاونا مع كفاية التي نفى ان يكون هناك خلاف بينه وبين رموزها.

مع سورية وضدها

عبد الباري عطوان

تتناسخ القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي ضد سورية بشكل لافت للنظر هذه الايام، وبات يصعب على المرء حفظ ارقامها، ناهيك عن مضامينها، وكأن هذه المنظمة الدولية تأسست من اجل فرض العقوبات على العرب دون غيرهم، وإلحاق اكبر قدر من الاذى بشعوبهم قبل انظمتهم.

نفهم ان يصدر مجلس الامن الدولي قرارات بفرض الحرب ضد دولة غزت اخرى، ولكن ان يصدر قرارا باجبار دولة على اقامة علاقات وترسيم الحدود مع دولة اخرى، فهذا هو قمة الاستفزاز، والاستخدام المفرط للمنظمة الدولية في امور لا تحفظ السلم والامن العالميين، بل وتؤدي الى صدام الحضارات، وتفجير الحروب، واتساع دوائر العنف والارهاب.

نحن لا نتحدث بلغة الالغاز، وانما نشير الى قرار مجلس الامن الدولي الذي اخذ رقم 1680 وصدر يوم الاربعاء الماضي وحث سورية على تبادل التمثيل الدبلوماسي مع لبنان وترسيم الحدود المشتركة.

فهذه هي المرة الاولى التي تتدخل فيها الامم المتحدة ومجلس امنها لفرض اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدول، وبين دولتين عربيتين على وجه التحديد.

ولن نفاجأ ان يجري تطوير هذه السابقة، او البناء عليها، في المستقبل القريب، بمطالبة جميع الدول العربية بتبادل دبلوماسي كامل مع الدولة العبرية. لان قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية لم يعد قرارا سياديا، مثلما كنا نعتقد سابقا، وانما قرار دولي تفرضه الولايات المتحدة على من تشاء، وفي اي وقت تشاء.

المعيار واضح، وهو مدى اقتراب الدول من المخططات الامريكية في الهيمنة، او الابتعاد عنها، ولا نقول معارضتها او التصدي لها، لانه لا يجرؤ اي نظام رسمي عربي على هذه المعارضة ولو بقلبه، ناهيك عن لسانه.

فعندما كانت القوات السورية تنتشر في لبنان من اقصاه الى اقصاه، جاءتها مباركة واشنطن، مقترنة بكل انواع الاطراء والمديح، والسبب بسيط وهو صمت حكومة دمشق «الايجابي» على وجود نصف مليون جندي امريكي على ارض الجزيرة العربية لـ«تحرير» الكويت، ولكن عندما رفضت الحكومة السورية المشاركة في حرب تدمير العراق الاخيرة، وتسخير اجهزة مخابراتها في التجسس على المقاومة العراقية ومطاردتها بطريقة بشعة مفضوحة، جرى اجبارها، ومن خلال قرار من مجلس الامن نفسه، على سحب قواتها بطريقة مهينة من لبنان، والآن تطالب بالتبادل الدبلوماسي معه بقرار دولي.

* * *

لا نستطيع ان نتكهن بمضمون قرار مجلس الامن المقبل ضد سورية، ولا بالرقم الذي سيحمله، ولكنه قادم لا محالة، هو وغيره، وقد يضع حزمة من المواصفات حول كيفية اختيار السفراء السوريين، ولون بشرتهم او عيونهم، والدول التي يجب ان يتمركزوا فيها، والسيارات التي يسمح لهم باقتنائها، وربما نوعية الملابس، داخلية كانت او خارجية.

سورية مستهدفة من قبل القوة الاعظم في التاريخ، لانها الوحيدة التي بقيت في المنطقة العربية، تقول لا للغطرسة الامريكية، وتفتح ابواب عاصمتها لحركات المقاومة الاسلامية، ولا تحاضر على وزير خارجية «حماس» اثناء زيارته لها حول فضائل الاعتراف بالدولة العبرية، وتطبيع العلاقات معها، والقبول باتفاقات اوسلو، وادانة العمليات الفدائية.

نحن مع سورية في رفضها لهذا القرار الدولي المهين، مثلما نحن معها في كل مواقفها الرافضة للهيمنة الامريكية، ومشاريع الرئيس بوش الإذلالية للعرب والمسلمين، ودعم المقاومة الفلسطينية بكل الوان طيفها، والتمسك بسيادتها الكاملة في مسألة تبادل العلاقات الدبلوماسية مع اي دولة كانت، لبنان او غيره. ولكننا لسنا معها في حملة الاعتقالات التي شنتها ضد بعض رموز المجتمع المدني الذين وقعوا وثيقة مع زملائهم اللبنانيين تطالب بتصويب العلاقة، وتبادل السفراء بين الدولتين الجارتين.

فالذين وقعوا على اعلان «بيروت دمشق» لم يرتكبوا اثما عندما طالبوا باحترام وتمتين سيادة واستقلال البلدين في اطار علاقات «ممأسسة وشفافة» تخدم مصالح الشعبين وتعزز مواجهتهما المشتركة للعدوانية الاسرائيلية ومحاولة الهيمنة الامريكية. فجميع هؤلاء، من امثال رياض الترك، وميشيل كيلو، وحسن عبد العظيم، وانور البني وصدر الدين البيانوني، من الشخصيات الوطنية السورية التي رفضت ان تكون ادوات في ايدي رجال المخابرات الامريكية لتخريب بلدها وتمزيق وحدته الوطنية والترابية.

* * *

مشكلة النظام السوري الاساسية انه يفكر بعقله الامني، وليس بالحس السياسي، ولهذا يواصل مسلسل اخطائه، وهي اخطاء غالبا ما يتراجع عنها في مرحلة لاحقة ولكن بعد فوات الأوان.

فعندما كان الناصحون المخلصون يطالبونه بالانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان، لتفويت الفرصة على المشاريع الامريكية في هذا الاطار، كانت الاتهامات جاهزة بالخيانة والعمالة لهؤلاء. وانسحبت القوات السورية في بضعة اسابيع، وبقي الناصحون انفسهم في خانة الخيانة والعمالة.

في زمن الاستهدافات الاجنبية، يفترض ان تلجأ الحكومات الى جبهتها الداخلية لتعزيز تماسكها وتلاحمها، ومنع اي اختراق لها، وبما يؤدي الى ترسيخ الصمود، وتصليب حصون الدفاع والمواجهة، ولكن من المؤسف ان الحكومة السورية تفعل عكس ذلك تماما، فتضيف لنفسها عزلة داخلية الى جانب عزلتها الخارجية المتصاعدة.

فماذا يضير النظام السوري لو بقي هؤلاء طلقاء لمدة ستة اشهر او عام حتى تتضح طبيعة المؤامرة، خاصة ان هؤلاء ليسوا قادة فرق او الوية في الجيش السوري، وبالكاد يملكون لقمة العيش او ثمن علبة السجائر التي يدخنونها في المقاهي طوال يومهم.

النظام السوري بحاجة الى من ينقذه من نفسه، قبل انقاذه من الاستهداف الامريكي. انقاذه من عقلية الحرب الباردة التي ما زالت تعشش في اوساط بعض قادة الاجهزة الامنية الذين يشكلون العصب الاساسي في دائرة سلطة القرار في البلاد.

نكرر مرة اخرى بان العرب جميعا، والشرفاء منهم على وجه الخصوص، وهم الغالبية الساحقة، يقفون في الخندق السوري في مواجهة الهجمة الامريكية، لانهم يكرهون من تحبه امريكا، ويحبون من تكرهه، وبوصلتهم دائما صحيحة. ولكن المطلوب من النظام ان لا يحرج اصدقاءه، والمتعاطفين معه، بالإقدام على سياسات تذكر بالقمع ومصادرة الحريات لأناس لا يقلون وطنية وحبا لبلادهم عنه، ان لم يكونوا اكثر.

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50